و قال تعالى (إلا أن تكون تجارة) و قال تعالى (و إن تك حسنة يضاعفها) في قراءة من قرأ بالرفع و قال تعالى (كيف نكلم من كان في المهد صبيا) أي وجد و حدث و صبيا منصوب على الحال و لا يجوز أن تكون كان ههنا الناقصة لأنه لا اختصاص لعيسى في ذلك لأن كلا قد كان في المهد صبيا ولا عجب في تكليم من كان فيما مضى في حال الصبي وإنما العجب في تكليم من هو موجود في المهد في حال الصبي فدل على أنها ههنا بمعنى وجد وحدث وعلى هذا قولهم أنا مذ كنت صديقك أي وجدت قال الشاعر - من الطويل - .

(فدى لبنى ذهل بن شيبان ناقتي ... إذا كان يوم ذو كواكب أشهب) أي حدث يوم و قال الآخر - من الوافر - .

(إذا كان الشتاء فادفئوني ... فإن الشيخ يهدمه الشتاء) أي حدث الشتاء